

## إنسان للبيع

إنسان للبيع...  
في الزمن اللي بيدبح...  
في الورد ربيع  
ويعلم أوراقه ازاي تتبعرق..  
في الزحمة تضيع  
وتسيب...  
في جرابه حبة مواضيع  
محسور ع الدنيا اللي بتهرب  
وكأنه رضيع  
إنسان... كان بحلم

أحلامه بتشبه دقّاية  
بتلّم الناس السّهيرة  
على ألف حكاية وحكاية  
إنسان...

يشبه لعقارب ساعة  
بيدور دوران الأرض  
فاكرينه الناس أراجوز  
رقاص.. وبطول العرض  
ماهواش عارف يعجب،  
ولا يرضي الناس  
والناس...

رافعين فوق راسه الفاس

إنسان...



شايقينوا الناس بليأتشو

ومتخفي ف حبة ألوان

مش هامه...

إذا كان في الشكل عجوز

أو إنه يجوز...

من غير إحساس

فبيعجن وبيخبز همّه

وبيعصر ويعبّي كاسات منقوع الحزن

وبيشرب.. من غير ما يجرب

ولا قادر يهرب من دمه

اللي بيشبه دمه

في سنين بتتقلّ في حموله الوزن

إنسان... بريموت

مربوط في الساقية  
وبيشبه للترس الداير  
من غير ولا صوت  
وصفوه نمرود  
مع إنه في البرد وف الحر  
بيتحمل، ولحد الموت  
متعود على مرّ الصبر  
ومش خايف من إنه نحيف  
وضعيف العود  
بيعاند ريح بتطير أوراق الصيف  
متحاصر في فراغ ممدود  
حواليه أسلاك وحدود  
إنسان...

واقف مصلوب على حيط

وساعات بيطير

ويحسّ ان العالم غيط

فيغني بصوت العصافير

ولحد ما صوته بيثييط

يتحوّل لشرار ولاعة

وبيحرق جواه النفس

تتلخبط فيه المقادير

فيتوه من غير ما يحس

يتحول كما طير في العتمة

مش عارف على فين هايطير

وكتير على حاله بيبكي

ومش قادر يشكي ولا يحكي



والناس فأكبرينه عبيط  
أو واحد مقفول وحويط  
وكتير من بين خلق الله  
اللي بتخفي في العتمة ضمير  
مش راضية تشده من قعر البير  
إنسان...

يشبه أسماك الزينة  
ف بترينة قزاز  
أو ورد بلاستيك  
حوالين الكرسي الهزاز  
إنسان...

بهشاشة عمدان الجبس  
تكسرها تنايش الغيظ



وساعات يشبه شجر الجميز

يتعكز على ١٠٠ عُكَّاز

يتكسر لو صابه اليأس

ويفوق لو حس انه عزيز

وبضحكه يفكّ الألغاز

وينور جّوا البراوير

إنسان...

مولود على إيد الداية

له أصل ودين

إنسان وماهوش حدّاية

ولا بـخطف كُحل من العين

من أب وأم.. م البني آدمين

مخلوق من لحم ودم

وف أصل عجينة من طين

مش واحد مصنوع من فحم

ولا عايش دهاليز الوهم

إنسان كان نفسه يعيش

كبقية الخلق

إن شالله يتلفّ في خيش

أو نملة تتدارى ف شقّ

في حياة من غير تهديد

من غير تهویش

إنسان... ومطيع

لكن مش شبه الصلصال

يتشكّل على حسب الكيف

ولا راضي بعيشة تمثال



أو واحد ع الدنيا رديف  
وياريته ع الدنيا معاش  
أوراقه المغزولة بتفاتيح الشاش  
باين جّواه.. يشبه برّاه  
ولا غاوي تلايك ومناهة  
ولا يعرف دوران المكر  
واهو طالع م الدنيا معاش  
ومسلّم أوراق العهدة  
لبواقي العمر  
ويارب الصبر  
على سوق الدنيا  
وبتارين البيع